السيميائية السردية ومشروع "غريماس" السيميائي

Narrative Semiotics and Grimes's semiotic project

طالبة دكتوراه/ سميحة صياد
د/ اهاتم كعب

قسم اللغة و الأدب العربي -جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي (الجزائر)
مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في النظام التعليمي الجزائري –الواقع و المأمول
ayadsamiha64@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2020/04/27 تاريخ القبول: 2020/08/16 تاريخ النشر: 2020/11/30

ملخص:

يعالج هذا المقال مشروع غريماس السيميائي، مؤسس مدرسة باريس السيميائية إذ يسلط الضوء على أهم الإجراءات والآليات التي اعتمدها غريماس في مشروعه، وقد اعتمد في ذلك على التنظيم السطحي المكون من البنية العاملية، والبرنامج السردي، دون إغفال مربع غريماس، وتبعا للانتشار الواسع لهذه الإجراءات دون تطبيق المنهج بحذافيره يحاول المقال تناول هذه الإجراءات من منظور سيميائي سردي غريماسي لمعرفة منهج ومشروع رائد النظرية ألجراد جوليان غريماس.

الكلمات المفتاحية: التنظيم السطحي؛ البرنامج السردي؛ السيميائية السردية؛ غريماس.

Abstract

This article deals with the Semiotics project by Greimas, who is the founder of Paris Semiotics School, in which we shed light on the most important procedures and mechanisms adopted by him in his project depending on the surface structure that consists of factorial structure and narrative program without excluding Greimas square. Thus, According to these wide spread procedures without any strict or careful application of the approach, this article attempts to address those procedures from a Greimasian semio-narrative perspective in order to identify the approach as well as recognizing the project of the theory pioneer Algirdas Julien Greimas.

Keywords: the surface structure; the narrative program; *narrative semiotice*; *Greimas's*.

تمهيد

تعد السيميائية السردية نوعا جديدا من السيميائيات يدرس النصوص وفق آليات ومناهج معينة، حددها صاحب هذه النظرية إذ "لقد ركزت سيميوطيقا السرد في تصورها لمفهوم الخطاب على تحديده الإجرائي داخل إطار عام هو إطار المسار التوليدي للنظرية الذي يتحدد بصفة سلمية من المستويات المتعالقة من المستوى العميق إلى المستوى التركيبي السطحي عبر عملية التحويل والمستوى السطحي هو الذي يحظى بالتمثيل الخطابي"[1]

فقد وضعت السيميائية السردية مجموعة من الإجراءات تقوم عليها وتسير وفقها للوصول إلى النتائج المطلوبة، ولعل أهم تلك الإجراءات هي تلك الموجودة داخل المسار التوليدي للنظرية، كما لا يمكننا إهمال دور كل من المستوى السطحي و المستوى العميق أثناء عملية التحليل.

ضبط السيميائيون السرديون موضوعهم بدقة خاصة فيما تعلق بالمحتوى أو المضمون، فقد ركزوا دراستهم على المدلول باعتباره المحتوى الذي يستحق الدراسة والبحث "يحدد السيميائيون موضوع بحثهم بدقة ويتمثل في المحتوى انطلاقا من العلاقة السردية وفق رؤية يلمسليف للعلامة اللسانية المشكلة من دال (تعبير) ومدلول (المحتوى) وباختيارهم للمدلول (المحتوى) يلغون وبشكل آلي الدال (التعبير)من دائرة اهتماماتهم ويؤكد ذلك سميت بقوله:" إن المهمة الأساسية للسرديات في تحليل المحتوى بصفة عامة"[2]

فالمدلول بالنسبة إليهم هو جوهر الدراسة ولبها الحقيقي، فللدال الواحد مدلولات متعددة وهاته المدلولات هي موضوع الدراسة التي تعطينا في النهاية نتائج طالما بحثنا عنها نتائج كان الباحث يأمل في الوصول إليها منذ زمن .

هذا ويرجح إمكانية تطور السيميائيات السردية خاصة إذا انتشر الوعي لدى جمهور المتلقين والكتاب على حد سواء " فتطور السرديات يتم بانتشار الوعي لطبيعة الخطاب المحكي، وتشكله كحدث إجرائي، يتم بثه وإرساله في عملية التواصل، فإذا وفق الباحث إلى استنباط هذا المجرد الشكلي المشتمل على الهياكل القصصية المنفصلة عن النصوص تمكن من إرساء هذا الميدان المعرفي والمنهج الجديد ومن ربطه بالعلامة العامة "[3]

فكلما استعمل الخطاب المحكي في عملية التواصل كلما انتشر أكثر وكلما سهل على الباحث كيفية توصيله وتطبيقه على النصوص، ذلك أن الباحث إذا اختار موضوعه واستخرج أدواته سهل عليه تطبيقه على النصوص وكذلك سهولة فهمه بالنسبة للمتلقين.

يملك كل نص سردي برنامجا يسير عليه، و أهم ما يميز السيميائية السردية هو تلك البرامج والمحاور التي تنظم عملية السرد "إن العنصر الأساسي في الخطاطة الحكائية هو الجزء الذي يقابل التجربة الأساسية في النموذج البروبي، ويتحدد بوصفه برنامجا حكائيا متمحورا حول المهمة التي كلفت الذات بإنجازها وتتدخل بعض القيود لتمييزه وتخصيصه عن باقي التجليات الممكنة للبرنامج الحكائي ومن بين هذه القيود التحام ذات الفعل وذات الحالة في عالم حكائي واحد "[4]

تدرس السردية النصوص انطلاقا من الفرد هذا الأخير الذي له ماض (تاريخ)،وثقافة، وفكر، فالسردية تنطلق من تسليط الضوء على هذه النقاط لأجل فهم النص فهما صحيحا ودقيقا "إن السردية التي تعتبر إقحاما للمنفصل داخل الاستمرارية الخطابية لحياة، لتاريخ، لفرد، لثقافة تقوم بتقطيعها إلى حالات معزولة تضع بينها تحويلات هذا ما يسمح بوصفها في مرحلة أولى في شكل ملفوظات فعل تصيب ملفوظات الحالة هذه الأخيرة هي الضامنة للوجود السيميائي للذوات في ارتباطها بالموضوعات المستثمرة بالقيم "[5] فالنص السردي السيميائي لا يكون نصا إلا إذا تظافرت فيه مجموعة من العناصر فيما بينها لتشكل لنا في النهاية نصا سرديا بحق، لأننا لا يمكننا أن ندرس نصا سرديا سيميائيا بمعزل عن بقية العناصر والمكونات فكل عنصر يستدعي الآخر بطريقة آلية ليكون لنا في الأخير ملفوظات الحالة.

وعلى الرغم من الدراسات الجادة التي قام بها الدارسون إلا أن السيميائيات السردية ما زالت تعاني من الفقر المنهجي والإجرائي، ذلك أن النقاشات حول هذه المسألة ما زالت إلى اليوم تسيل الكثير من الحبر "إن عرضنا لسيميائية سردية وخطابية لا يمكنه أن يخفي الحدود التي يصلها، لايتعلق الأمر هنا بتقديم كامل للمكاسب السيميائية التي نجدها بيسر عند الغير، فالأمر يتعلق هنا بإعادة كل معرفة الفعل السيميائية كما ظهرت وتراكمت في غضون العشرية الأخيرة هذه: كانت الورشة على قدر من الصعوبة جعل عددا لا بأس به من النقاط المفاتيح لا يزال موضوع مناقشات حادة "[6] فمازال الباحثين السيميائيين في نقاشات ومشاورات حول مفاتيح النظرية، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأمر لم يحسم بعد و أن إمكانية التغيير لا تزال مستمرة خاصة فيما يتعلق بمفاتيح النظرية وأسسها، وهذا راجع إلى عدم استيعاب هؤلاء الباحثين أو الدارسين السيميائية السردية اليوم أو رغبة ملحة في التغيير مع أن النظرية حديثة

النشأة فهل سيأتي يوم وتختفي النظرية السردية السيميائية ؟ أم أنها ستتغير مع مرور الوقت كما تغيرت سابقاتها ؟.

ألجراد جوليان غريماس و مشروعه السيميائي:

لا يمكننا الحديث عن السيميائية السردية دون الحديث عن مؤسسها الحقيقي"غريماس"ذلك أنه لا يمكننا أن ننسى ما قدمه هذا الباحث من خدمة للسيميائيات السردية "غريماس هو مؤسس السيميائية السردية وقد جسد أفكاره النظرية في مؤلفاته (في المعنى)وفي (المعنى2) وعلم الدلالة البنيوي وتتلخص نظريته السردية في أنه حدد بنيتين للسرد "[7] فغريماس من بين الدارسين الأوائل الذين سبقوا لدراسة هذا النوع من السرد، إذ يعد "غريماس" من رواد السيميائية السردية كيف لا وهو من كرس حياته لخدمة العلم علما أن اهتماماته الأولى لم تكن سيميائية بل كانت دلالية معجمية، إن السيميائيات السردية تشهد بدور غريماس الفعال في بناءها "ننتقل الآن إلى رائد السيميائيات السردية ألجراد جوليان غريماس ليعلم هذا العلم بعلامات رمزية ودلالية غير مهمل المعنى ومختلف التأويلات التي رفضها سابقوه من البنيويين والشكلانيين، وقد أدخل نظام العوامل ووازن بين الشكل والمضمون داخل العالم القصصي "[8] فقد رفض غريماس الفصل بين الشكل والمضمون ليأتي بحثه في شكل ممنهج ومنظم جميع عناصره متساوية دون أن يطغى أي عنصر على الآخر ليشكل لنا بذلك نظرية سيميائية سردية جديدة لم يسبقه إليها أحد.

وقد عارض "غريماس ""بروب"وناقشه في عدة نقاط خاصة منها تلك المتعلقة بالعوامل والفواعل "ميز غريماس بين ما يصطلح عليه على تسميته بالفواعل أو العوامل lesactonts والقائمين بالفعل أو الممثلين lesacteurs منطلقا من إنتقاد بروب الذي يرى أن الفعل ثابت والشخصية متغيرة فرأى غريماس أنه بالإمكان أن يتجلى ممثل واحد عن طريق عدة عوامل "[9] فقد تعترض الشخصية الواحدة مجوعة من العوامل أو كما نسميها المشكلات فنجد البطل الذي هو فاعل يتعرض للمشكلات دفعة واحدة، فنجده يبحث عن المفقود ويتشاجر و يسالم ويساعد الناس ويحمل كل القيم الخيرة للناس وكل قيم الشر للعدو ولهذا عارض "بروب" في هذه المسألة .

أعطى غريماس عدة تعريفات للمصطلحات التي استعملها في مشروعه السيميائي ولعل أبرزها مصطلح السردية إذ عرفه بقوله: "تقوم السردية على مجموعة من اللفوظات المتتابعة والموظفة لمستندات فيها لتشاكل ألسنيا . جملة من التصرفات الهادفة إلى تحقيق المشروع "[10]

أي أن التنظيم أساس عملية غريماس التحليلية إذ أن الخطاب لا بد أن يكون في قالب محكم التنظيم والترتيب، فالبنيات السردية هي المسؤولة عن إنتاج الخطاب "يجب الحديث عن البنيات السردية باعتبارها أداة إنتاج الخطاب "[11]

وظف "غريماس "كل جهوده وأعماله البحثية في هذا المشروع السيميائي وذلك للخروج بنتائج جديدة ودقيقة خاصة بعد فشل من سبقوه في إنجاز مشروع سيميائي أصيل "وأشهر هذه الأعمال البحثية الإجرائية تمثلت لأعمال ألجراد جوليان غريماس، الذي قام باستثمار كل ما مر به من علوم في اللسان، والفكر، والفلسفة ومن تنظير بنيوي للجملة، فخرج بمفهوم المستوى العميق Abstractlevel والمستوى المحايث Immanencelevel والتركيب العاملي Actantial syntax والتركيب السردي Narrative syntax والبنية التركيبية "[12] لينجز بذلك مشروعا سيميائيا ناجحا إلى حد بعيد في تحليل النصوص وإعطاء نتائج لا باس بها في هذا المجال.

تعد نقطة انطلاق "غريماس" انطلاقة ناجحة خاصة بعد أن استثمر أخطاء معاصريه ومن سبقهم، بمحاولة فهمها وتصحيحها لتكون قاعدة له في مشروعه الجديد "إن ما أضافه جريماس إلى النظرية السردية، هو أنه حاول وصف القواعد العامة لإنتاج الإنساني، ولم يكتف بوصف التركيب السردي الشكلي فحسب، كما فعل "بروب"، كما أنه لم يقع فيما وقع فيه "شتراوس"، من ادعاء أنه توصل إلى الصيغة النهائية المغلقة والنموذجية لكل أشكال السرد الأسطوري، بل اكتفى جريماس بتقديم القواعد التي يمكن من خلالها وصف العمل السردي وصفا نحويا "[13] "فغريماس" كان حذرا في وضع مشروعه إلى حد كبير مما جنبه تلك الأخطاء.

نظم "غريماس"مشروعه السيميائي تنظيما رائعا، ولعل هذا التنظيم يكمل في طريقته الخاصة بالبرامج، إذ جعل برنامجه السردي مشكلا من بعض الأشكال الهندسية مما ساهم في اختصار القضايا المشكلة للنص "وقد كان لبرنامجه السردي بالغ الأثر في هذا المجال الذي أضاف إليه مصطلحات ومفاهيم من مثل التفعيل أو التسخير، الكفاءة، الأداء ،أنواع الاتصال بالموضوع وأهم ما جاء به هو المربع السيميائي الذي استنتجه من مربع أرسطو القائم على علاقات أربع: التناقض، التضاد التكامل والتماثل "[14] فمنهجية غريماس تنطلق من البنية العاملية مرورا بالمربع السيميائي وصولا إلى البرنامج السردي هذه هي الخطوات التي وضعها "غريماس"لتحليل النصوص تحليلا سيميائيا سرديا إلا أن المربع السيميائي هو الذي يجمع كل ما في النص من تناقضات وتضمنات، فالمربع بمثابة تلخيص مصغر للنص "ويرى غريماس أن

البنية العاملية تقوم أساسا على انفصالات نظمية متمثلة في النظر إلى الملفوظ السردي على أنه مكون من وظائف بروبية متتابعة وعلى انفصالات استبدالية متمثلة في النظر إلى البنية السردية انطلاقا من أنها مبنية على شبكة من العلاقات من نمط استبدالي ويتجسد ذلك في نظر غريماس في المربع السيميائي "[15] إن المربع السيميائي بتناقضاته يجمع لنا كل ما نحتاجه في النص فهو نص في بنيته الصغرى هاته البنية عندما تكبر تعطينا نصا بمختلف تشكلاته.

"وأساس مربعه قائم على علاقات إثبات ونفي أو علاقات فصل ووصل مما يولد دلالة بنية معينة ...وهي ما يمكن اعتبارها مؤولا نهائيا، لأنها تحمل سياقات اجتماعية لا زمانية"[16] أي أن المربع الغريماسي لا يقيده الزمن فهو صالح لكل زمان ومكان فهو يحمل حقيقة اجتماعية طالما فانطلاقته تبدأ من سياقات المجتمع فهو يضمن صراعات وتناقضات هذا المجتمع الذي كثرة فيه التناقضات، فالمربع في حقيقته صورة مصغرة لمجتمع مليء بالتناقضات.

يتكون مشروع غريماس السيميائي من ثلاثة عناصر أساسية نوردها على النحو الآتي :

1 ـ المربع السيميائي: يعد المربع السيميائي من أساسيات سيميائيات غريماس السردية إذ بمجرد قراءتنا للمربع نفهم النص مباشرة خاصة ما يتعلق بالمتناقضات وطبيعة العلاقات فيما بينها، هذا وقد استمد غريماس فكرته من الفلسفة القديمة ليطوره ليصل إلى ما وصل إليه "و المربع السيميائي نسخة معدلة من المربع المنطقي في الفلسفة السكولاتية أدخل عليها تمييز جاكبسون بين التناقض التدريجي، يقول فريديك جايمسون Fredéric Janeson إن التركيبة بأجملها...تستطيع أن تولد عشرة مواقع انطلاقا من تقابل ثنائي أولي "[17] فالمربع قائم أساسا على تلك العلاقات والتناقضات كل زاوية من زوايا أضلاعه "يشير غريماس إلى العلاقات بين المواقع الأربعة كالآتي: تناقض غير تدريجي أو تقابل (عنصر1 /عنصر2) تكامل أو استلزام (عنصر1 /غير عنصر2 ،و عنصر 2 ،غير عنصر 2) تناقض تدريجي (عنصر1 /غير عنصر 2 و عنصر2 /غير عنصر2)[18] فكل جزء من المربع يملك دوره وعلاقته إذ لا يمكن لعلاقات المربع أن تفهم دون غياب أحد عناصر المربع أو إحدى زواياه، ولتوضيح أكثر إليكم هذا المربع بالرسم البياني لنفهم طبيعة العلاقات :

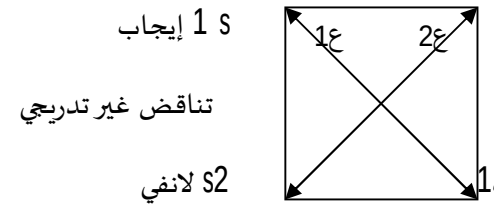

ع = عنصر ،الرسم البياني[19]

لنأتي الآن لشرح المربع زاوية بزاوية، وعلاقة بعلاقة، إن المربع يضم أربع زوايا لكل زاوية وظيفتها "تمثل الزوايا الأربع في الرسم البياني ...(عنصر 1. و عنصر 2و غير عنصر 1،و غير عنصر 2)مواقع في المنظومة يمكن أن تشغلها مفاهيم محسوسة أو مجردة، ويمثل السهم ذو الرأسين علاقة ثنائية، تمثل الزاويتان العلويتان في مربع غريماس تقابلا بين العنصر 1 والعنصر 2 مثال ذلك أبيض وأسود "[20] إن كل علامة أو إشارة في المربع تدل على وجود علاقة سواء أكانت تلك العلاقة صراع أم محبة، هذا وتحمل- دائما- الزاويتان الأفقيتان المتناقضات أو طرفي القضية والنقاش، إذ لابد للمتضادين أن يترأس كل منهما رأس الزاوية في المربع، وبالعودة إلى الزاويتان السفليتان فهما أيضا لهما دورهما في بيان العلاقة التي يريد المربع أن يثبتها أو يفندها " ونمثل بذلك بالزاويتان مثل الزاويتان السفليتان (غير عنصر 1 ،غير عنصر 2) المواقع التي تهملها التقابلات الثنائية في أعلى المربع (مثال الزاويتين السفليتين :لا أبيض ،ولا أسود)يتضمن غير عنصر أكثر من عنصر 2 بالتحديد مثال ذلك ما ليس أبيض ليس بالضرورة أسود "[21] فالاحتمالات التي تتضمنها هاتان الزاويتان قد لا تكون بالضرورة منتظرة، فالعلاقات المتقابلة تولد لنا علاقات أخرى، إذ تمثل العلاقات بين الزوايا علاقات الصراع أو التواصل بين الشخصيات داخل المتن الحكائي "تمثل العلاقة الأفقية تقابلا ثنائيا بين كل عنصر في الجهة اليسرى (عنصر 1 ، وغير عنصر 2) مع العنصر في الجهة اليمنى الذي يدخل معه في علاقة ثنائية (غير عنصر 1، وعنصر 2) أيضا العنصران اللذان في الأعلى (عنصر 1 ،عنصر 2) حضورا بينما يمثل العنصران في الأسفل (غير عنصر 1 ،و عنصر 2)يمثل العنصران في الأسفل (غير عنصر 1 ،وغير عنصر 2)غيابا "[22] هذا وقد جعل غريماس الحضور في الأعلى لبروزه وثباته، وجعل الغياب في الأسفل لسكونه .

ركز غريماس في مشروعه السيميائي السردي على الأشكال، إذ جعل لكل قضية من قضايا المتن الحكائي شكلا خاصا، فجعل لعلاقات الصراع المربع وللشخصيات البرنامج السردي وهكذا، فقد ولع هذا الدارس بالأشكال كثيرا "يعد غريماس من السيميائيين الذين اهتموا كثيرا بالأشكال الداخلية لدلالات النصوص خاصة وأن هذه الأخيرة عبارة عن كيانات دلالية قائمة بذاتها لا تحتاج إلى معلومات خارجة عنها، لذلك رأى أن الدراسة التحليلية الدقيقة للنص إنما تتم من خلال مستويين المستوى السطحي والمستوى العميق الذي تحدد من خلاله البنيات العميقة "[23] فالدراسة عنده تنطلق من النص وهو الذي يحدد لنا طريقة الدراسة، وقد فضل

غريماس الأشكال لقيامها بذاتها دون الاعتماد على خلفيات سابقة، كما أن الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة يتطلب المرور بمستويين هما المستوى السطحي والمستوى العميق.

فالمعنى الحقيقي للنص لا نجده في السطح وإنما بالتعمق والبحث بين أجزاء النص لفهم كل صغيرة وكبيرة فيه "لقد حاول غريماس من خلال هذا الحقل المعرفي أن يربط صريح النص بباطنه، أو البنية الدلالية الأصولية ،فالدلالة الأصولية هي الجوهر الدلالي وعلاقتها بالخطاب هي علاقة توليدية، ومعنى ذلك أن الدلالة لا تستنبط من سطح النص، ولا بد من العودة إلى باطنه "[24] فدلالة النص الحقيقية وجوهره نجدها في المعاني العميقة وسبر أغوار النص لا يكون بالبحث فوق الكلمات وإنما يكون في البحث تحت الكلمات.

يقوم النص أساسا على مجموعة من الاختلافات تكون مركزه ومحرك أحداثه طيلة المتن الحكائي "كما يرى غريماس أن المعنى يقوم على أساس اختلافي وبالتالي فتحديده لا يتم إلا بمقابلته بضده وفق علاقة ثنائية متقابلة، وقد صاغ غريماس أفكاره هذه من خلال ما أسماه بالمربع السيميائي "[25] فجوهر المربع هو تلك العلاقات والمتناقضات الموجودة في النص.

فالمربع السيميائي هو من يحدد طبيعة العلاقات ويضبط البنيات التي تتواجد داخل النص السردي "فالمربع السيميائي ...هو المتحكم في البنية العميقة حين يحدد علاقات التضاد والتناقض المولدة للصراع الديناميكي الموجود على سطح النص السردي إنه ببساطة ،التمفصل المنطقي لأية مقولة دلالية "[26] فمهمة المربع السيميائي تكمل في تحديده للبنية العميقة داخل النص السردي، وبالتالي إيجاد طبيعة العلاقات انطلاقا من المستوى السطحي لهذا النص، فالبداية تكون سطحية لتنتهي عميقة ودلالية في قالب منطقي معقول من خلال مجموعة من التقابلات والتناقضات، هذا و يدفع المربع السيميائي الدارس إلى البحث عن علاقات جديدة ونماذج مختلفة "إنه لا يجعل من الدارس السيميائي لا يكتفي بعملية المزاوجة بين المفاهيم والقيام بالتعارضات السيميائية فقط، بل يجب عليه كذلك أن يقدم نموذجا يسعى إلى الكشف عن منظومة المعنى "[27]

فهدف المربع هو اكتشاف منظومات جديدة تتوافق و المعنى الذي يسعى إليه دارس النص السردي في قالب جديد ،فبعد إيجاد التعارضات والمتناقضات السيميائية تبدأ مهمة الدارس الحقيقية في البحث أو التنقيب عن نظم جديدة للمعاني التي هو بصدد دراستها حقا إنه لا يمكننا الاستغناء عن هذا المربع كونه هو من يحدد لنا العلاقات التي تتخفى لنا بين طيات النص السردي ليأتي المربع وينظمها في قالب منظم ومحكم التنظيم "يساعد المربع السيميائي

على تمثيل العلاقات التي تقوم بين الوحدات اللغوية بهدف إنتاج الدلالات التي يعرضها النص على القراء "[28] فالمربع يفتح لنا مجالا أوسع للتحليل و النقاش ، والبحث عن الدلالات والمعاني التي أرادها صاحب النص.

وضع غريماس نموذجا لمربعه السيميائي أورده في كتابه في المعنى وهو على النحو التالي :

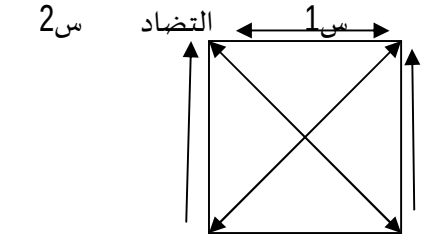

علاقة تناقض معارضة contradiction

علاقة تضاد contrariéte

علاقة مكمل /تكامل تضمن comptémentarite"[29]

و قد فصل فيصل الأحمر في هذه العلاقات و قام بشرحها علاقة بعلاقة :

علاقة التناقض: تقوم بين س1 ولا س1 ،لا- س2 وس2 ونلاحظ أنه لا وجود لعنصر ثالث في هذه العلاقة، مما يوضح أنه لا بد من اختيار عنصر من هذين العنصرين فهذه العلاقة تشبه عملية النفي حيث أنه نفي س1 ويؤكد لا - س1 .

علاقة التضاد: وتقوم بين س1 وس2 حين أنه لا يمكن أن يتطور س2 إلا بوصفه ضدا لس1 و العكس صحيح، أما علاقة التضاد التحتي فتوجد بين لا - س2 ولا - س1 ، وهي مماثلة جدا لعلاقة التضاد الرابطة بين س1 و س2 .[30] إن علاقة التضاد تقوم في جوهرها على وجود الشيء وضده، ولا يمكن لهذا التضاد أن يتطور في غياب أحد الطرفين، فغياب أحد الطرفين يسقط مقولة التضاد، يقوم المربع على علاقات وتقابلات وتضادات منطقية تجمع جميعها من النص المراد دراسته أو النص قيد الدراسة، إذ يجمع المربع عدة دلالات في هذا الشكل الصغير "إن منظومة المربع السيميائي ذات الطبيعة المنطقية الدلالية لذلك يجب أن ينظر إليها باعتبارها سابقة عن كل استعمال لأن الأمر سيتعلق بنموذج شكلي Formel سابق عن كل معنى، أي أنها خطاطة تجريدية مشكلة قبل كل استعمال مدلولي، كما أنها خلافية وتعارضية "[31]

فالاعتماد على المربع من الأمور الجديدة في سيميائيات غريماس، لذلك وجب تمثيل هذا المربع أحسن تمثيل من خلال شحنة من الدلالات وكذا التضادات والتعارضات.

2 **التنظيم السطحي** :

أ . **البنية العاملية** :تعتبر البنية العاملية من بين أهم النقاط التي ركز عليها غريماس في برنامجه السردي خاصة فيما يتعلق بالفواعل والعوامل "نورد فيما يلي قولة لغريماس يميز فيها بين العوامل والفواعل، إن التفسير اللغوي الجديد للشخصيات الدرامية الذي اقترحناه بالاعتماد على الوصف البروبي للحكاية الروسية العجيبة يبحث في المقام الأول عن إقامة تمييز بين العوامل المتعلقة بالتركيب السردي، والفواعل المدركة في الخطابات الخاصة التي تتجلى فيها ويعتبر العلاقة بينهما ليست مجرد علاقة تضمين لحالة في فئة وإنما هي علاقة مضاعفة "[32] فالعوامل تساهم في التركيب الذي يكون على مستوى النص السردي بينما يكون دور الفواعل هو تحريك هذا السرد وشحنه بالأحداث والخطابات المدركة، و يمكن تبسيط هذا المعنى من خلال الترسيمة الآتية:

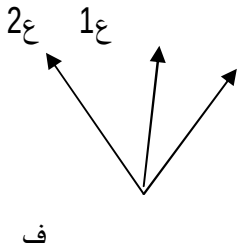

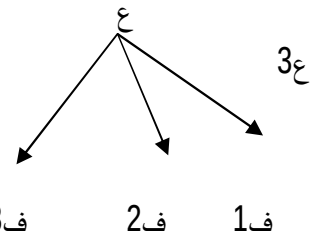

فمن خلال هاتين الترسيمتين يتضح لنا أن الفاعل الواحد يمكن أن يتجلى في عدة خطابات وكذلك "العامل يتجلى في الخطاب بواسطة فواعل متعددة (ف1 ،ف2 ،ف3) "[33] وهذا ينفي التصور الذي يعتبر الشخصية ثابتة طيلة الخطاب "ويسعى هذا التمييز إلى تجاوز التصور الساذج عن الشخصية الذي يعتبرها ثابتة على طول الخطاب واستبداله بتصور آخر يعتبرها فاعلا حركيا وحيويا ،يضطلع بعدة أدوار عاملية وموضوعاتية "[34] لتتغير النظرة إلى الشخصية باعتبارها فاعلا يمد النص بالعديد من الموضوعات والتصورات المختلفة.

هذا وتختلف العلاقات بين العوامل من علاقة الرغبة إلى علاقة التواصل وأخيرا علاقة الصراع وتوضيح ذلك على النحو الآتي:

علاقة الرغبة: من بين أبرز العلاقات التي تجمع بين الذات والموضوع ،لأن الذات عندما تكون راغبة في موضوع ما فإنها ستحققه "وتجمع هذه العلاقات بين من يرغب: الذات ، وما هو مرغوب فيه: موضوع وهذا المحور الرئيسي يوجد في أساس الملفوظات السردية البسيطة (...) وهذا يكون من بين ملفوظات الحالة مثلا ذات يسميها هنا ذات الحالة وهذه الذات إما أن تكون في حالة اتصال ٨ أو في حالة انفصال ٧ عن الموضوع 0 ، فإذا كانت في حالة اتصال فإنها ترغب في الانفصال ،وإذا كانت في حالة انفصال فإنها ترغب في الاتصال "[35] فهذه الذات غالبا ما ترغب في شيء تريد تحقيقه فهي إن كانت في حالة اتصال مع الموضوع فهي تريد التغيير و الثورة عنه للانفصال وإن كانت في حالة انفصال فإنها تفعل المستحيل لأجل رغبة الاتصال بهذا الموضوع .

علاقة التواصل: سبق وذكرنا علاقة الرغبة التي لها دور أيضا في علاقة التواصل، الرغبة التي تقوم أساسا بين الذات والموضوع تعتمد عليها علاقة الاتصال التي تكون بين المرسل والمرسل إليه باعتبارهما طرفي الاتصال "أن فهم علاقة التواصل ضمن بنية الحكي ووظيفة العوامل بفرض مبدئيا إن كل رغبة من لدن ذات الحالة لا بد أن يكون ورائها محرك أو دافع يسميها غريماس مرسلا distinateur كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بطريقة مطلقة، ولكنه يكون موجها أيضا إلى عامل آخر يسمى مرسلا إليه distinataire ، وعلاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه تمر بالضرورة عبر علاقة الرغبة أي عبر علاقة الذات بالموضوع "[36] فكما تتحرك وتنطلق علاقة الرغبة من الذات والموضوع فإن علاقة الاتصال تقوم أساسا على علاقة المرسل بالمرسل إليه وقد وضح غريماس العلاقة بالرسم الآتي:

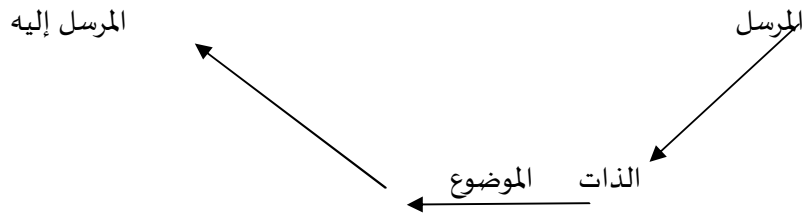

علاقة الصراع:

يعد الصراع ميزة أساسية في كل نص سردي، والصراع يقوم أساسا على المعارضة أي معارضة البطل وعدم مساعدته على تحقيق ما يطمح إليه ،ولا تختلف علاقة الصراع عن العلاقات السابقة (الرغبة، التواصل) فالعلاقتان السابقتان تكملان بعضهما البعض أما هذه العلاقة فتقوم أساسا على عدم تحقيق هاتين العلاقتين "وينتج عن هذه العلاقة إما منع حصول

العلاقتين السابقتين، وإما العمل على تحقيقهما، وضمن علاقة الصراع يتعارض عاملان المساعد adjuvant والآخر المعارض lopposant الأول يقف إلى جانب الذات والثاني يعمل دائما على عرقلة جهودهما من أجل الحصول على موضوع "[37] فإذا كان الصراع حول المساعد والمعارض فإن المساعد سيعمل جاهدا على تحقيق علاقة الرغبة والاتصال، أما المعارض فإن مهمته تكمل في عرقلة المساعد وبالتالي عدم تحقيق الاتصال والرغبة ومن خلال ما سبق نصل إلى الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس

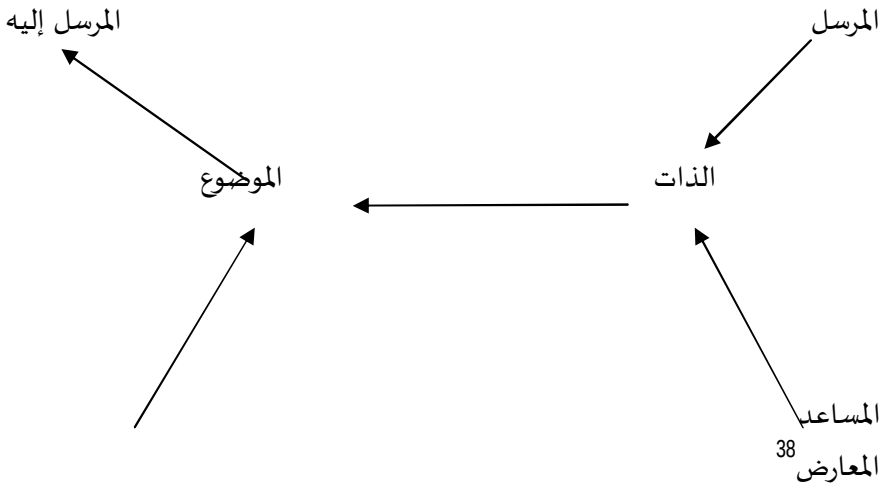

[38]

النموذج العملي: أعطى غريماس نموذجا ترسيميا للنموذج العاملي وذلك للاعتماد عليه في تحليل النصوص والخطابات وقد استمد فكرته من أفكار بروب وسوسير خاصة وبهذا فإن النموذج العملي لغريماس يمثل هكذا

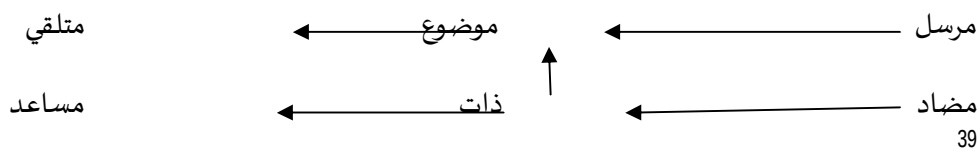

[39]

فالموضوع لديه مرسل ومتلقي ،يتلقى هذا الموضوع أما الذات فلديها مساعد ومعارض إلى جانب الموضوع الذي تبحث عنه طيلة المتن السردي، يعتمد النموذج العاملي على التمفصل التركيبي كقاعدة "إن النموذج العاملي المتحصل عليه من خلال البنية الابدالية لقائمة العوامل يتأسس إذا على التمفصل التركيبي التقليدي مع التكيف مع الكون الدلالي الذي يجب أن

يتكفل به "[40]مثال ذلك الطالب يستمع للمحاضرة من أستاذه أو الأستاذ يسمع المحاضرة على الطالب ومن هنا تكون للطالب نفس وضعية المرسل إليه في المحتوى حتى وإن كان التركيب مختلفا إلا أن الطالب مازال في وضع المرسل إليه.

البرنامج السردي: يقوم البرنامج السردي أساسا على كل الذوات الفاعلة في النص السردي كما يعتمد هذا البرنامج على الافتراض "يعتمد التنظيم السردي، على سلسلة من الافتراضات ليست مؤكدا هي البنية الوحيدة المحتملة فهناك علاقات أخرى ما بين البرامج السردية منوعة هنا دائما بدون أن نبرح المحور التنظيمي "[41]فالدراسة تبقى في إطار البرامج السردية ومحور النظام لأنه إذا خرجنا عن نطاق محور التنظيم فإن الدراسة ستأخذ مجرى آخر خارج نطاق البرامج السردية.

تنطلق البرامج السردية في دراستها من الذوات ذلك أن الذوات هي من تحرك وتطور الأحداث "يتعلق البرنامج السردي بعملية التحويل التي تتسم باتصال الفاعل بموضوع القيمة المرغوب في امتلاكه أو بالانفصال عنه بفقدانه واستلابه منه على ذلك ينبه غريماس إلى أن الفاعل لا يشترط أن يكون إنسانا بالضرورة وموضوع القيمة ليس شيئا جامدا إنما هي أدوار ،مفاهيم ،(....) تحكمها علاقات تضايق ينبغي أن نلاحظ في هذا السياق أن درجة الصراع بين العوامل تقاس بالقيم التي يسعى كل طرف لتحقيقها (...)"[42]فالفاعل هو يقوم بوضع برنامجا سرديا معينا فإذا كان راغبا في شيء ما فإنه سيحققه ويكون برنامجه السردي يختلف من بطل لآخر ومن هدف لآخر المهم أن يكون للموضوع قيمة، هذا ولا يشترط في الفاعل أن يكون إنسانا فقد يكون أي شيء آخر غير الإنسان فالقيمة لا تحقق بدون جهد وعناء وبدون رغبة ملحة في تحقيقها "واضح من هذا الكلام أن القيمة لا تتحقق في تفردها ولا توظف لذاتها بل تستمد وجودها من هذه الرغبة الدفينة التي تملك كيان الفاعل وتقوده إلى الصراع من أجلها و تملكها "[43]فالرغبة هي من تحدد قيمة القيمة فإن لم تكن الرغبة غير ملحة فإن القيمة لا قيمة لها وإن كانت الرغبة ملحة وراغبة في تلك القيمة فإن تلك القيمة لها دورها وثمنها.

يقوم البرنامج السردي أساسا على مجموعة مت الإنجازات التي يحققها الفواعل ،فما تحقيقها لمطالبها إلا تحقيقا لتلك البرامج السردية "فما وجود ملفوظات الفعل إلا دليل واضح للتحويل وتغيير مجرى ملفوظات الحالة لتكون ما سماه غريماس البرامج السردية إنها جملة الإنجازات الهادفة إلى تحقيق تحويل رئيسي، فهي وحدات بسيطة لكنها قابلة للانتشار والتعقيد الشكلي بحيث لا يغير ذلك من بنيتها التركيبية المطبقة لحاجات سردية الأكثر تعددا "[44]فوجود ملفوظات الفعل مؤشر صريح على التغيير والتطور على مستوى ملفوظ الحالة فالبرنامج

السردي هو عبارة عن حركة واسعة تتمثل في تحقيق التحول على مستوى النص السردي، إذ لا يمكن للبرنامج السردي أن يتطور ويحقق الغاية المطلوبة منه دون تدخل ملفوظ الحالة وملفوظ الفعل فالبرنامج السردي نستخلصه من التراكيب العاملية الواردة في الخطاب "فهي إذن وحدات سردية مستمدة من تركيب عاملي وارد في أشكال الخطاب وإذا أدرجناه في نطاق التحليل السردي فهذا لأنه يعمل على وصف نظام البرامج السردية التي تحوي تلك الحالات والتحويلات المنفصلة والمتدرجة وفق تسلسل منطقي في البنية السردية "[45]فالبرنامج السردي يضم كل تلك الاتصالات والانفصالات والتحويلات التي تحدث داخل النص السردي مع المحافظة على التسلسل المنطقي داخل البنية السردية.

نموذج تطبيقي على مشروع غريماس السيميائي قصة"ميلاد القصيدة الجديدة" لحسين أبو النجا"في مجموعته القصصية "على الرغم من..."

تدور أحداث القصة حول أستاذ فلسطيني شاب، أحب إحدى زميلاته في التدريس لم يكن ليستطيع أن يحيا يومه دون التفكير فيها، كانت هي الأخرى تبادله الشعور نفسه لكنها تتملص دائما من طلباته في الزواج، لتخبره في إحدى رسائلها بالحقيقة المرة كونها يهودية، لم يكن يتوقع ذلك طبعا كان غالبا ما يحلم بحياته معها وفي تفكيره كان يعلم جيدا أن الحياة بدونها لا طعم لها،صدم بالحقيقة بادئ الأمر لكنه سرعان ما تجاوز ذلك لتثمر علاقتهما بالزواج وأنجبا طفلة أسمياها فلسطين.

أولا:الوضع البدئي:

يتمثل الوضع البدئي للقصة في حالة من التيه وعدم الإدراك لما يجري حوله"كان ينظر إلى فنجان القهوة بسهوم، ما الذي جعلها تلجأ إلى تلك اللهجة الحافلة بالقلق، وحاول أن يقرأ ما بين السطور فلم يتوصل إلى حل مرض"[46] فالبطل في حيرة من أمره حول سر هذا الغياب الطويل للبطلة"صوفي"التي لم تعتد الغياب وهو يحاول البحث عن إجابة مقنعة لتساؤلاته.

المربع السيميائي: تضاد

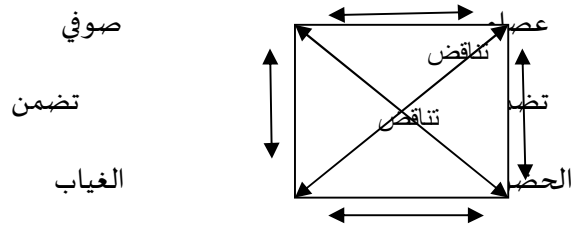

تضاد

يتألف هذا المربع من متناقضين عصام وصوفي و المتمثلين في ذكر وأنثى و كذلك في الحضور الذي الذي يمثله عصام والغياب الذي مثلته صوفي، بنظرة متأنية للمربع نجد أن هذه الثنائيات موجودة بكثرة في القضية الفلسطينية فالحضور يعني البقاء و الأرض والغياب يغني الموت أو الهجرة، جمع لنا المربع كل تلك المتناقضات في رسم بياني موجز ودقيق.

ثانيا: التحول

يتحول المسار السردي للقصة بحوار دار بين الطرفين(عصام وصوفي)"صباح الخير

صباح الخير سيدتي

آنسة من فضلك

إذن طاب صباحك يا آنسة

تألق الحبور في عينيها:

مصري؟

بل فلسطيني

تهللت الشمس في صوتها

إذن عندنا ما نتحدث فيه"[47]

من هنا كانت البداية ومن هنا تحول مسار سرد قصتنا فبعد أن كانا يتبادلان النظرات، كان أول لقاء بينها وقد انسجما كثيرا خاصة فيما يتعلق بقضايا الأرض والوطن، والقضايا السياسية الراهنة فقد كانت على علم بكل شاردة وواردة في القضية الفلسطينية وقد كان عصام مستمتعا كثيرا بهذه المجالس التي كانت غالبا ما تصب في نهر قضيته.

ثالثا: التعقيد:

بما أننا بصدد تناول نص سردي قصصي فإن تعقيدات القصة لم تكن كثيرة و لعل أهمها معرفة البطل لهوية صوفي هذه المرأة التي رافقها لمدة لا بأس بها من الزمن، ليكتشف أن سلالتها هي أكبر عدو له ولوطنه .

المربع السيميائي:

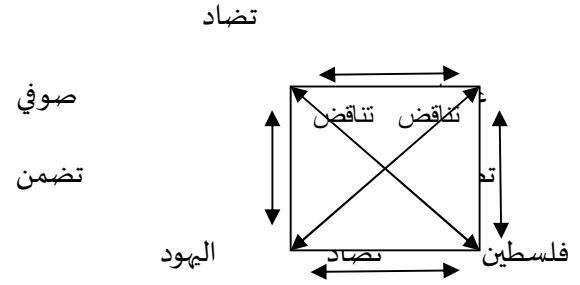

البرنامج السردي للذات عصام

الذات: عصام

الموضوع:الزواج بصوفي

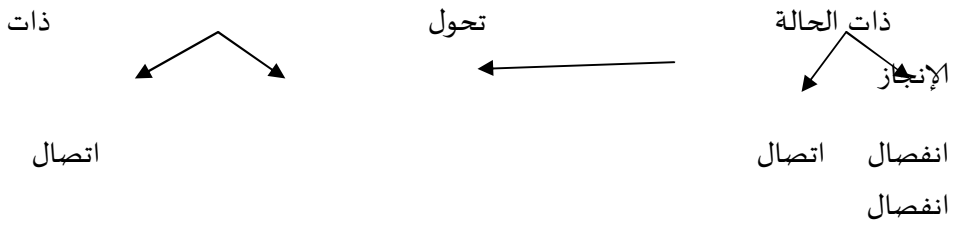

البطل عصام يعيش حياته العادية و يرتشف من فنجان قهوته.	اتصال بطل القصة بموضوعها حيث ولجت أفكار صوفي مخيلته وبدأ يفكر فيها وفي سر غيابها الغير معتاد بدأ يحاول البحث عن	تمكن عصام من الحديث إلى صوفي وضبطا موعدا للقاء وهو ما كان فعلا فقد التقيا وتمكنا من الحديث مطولا وتعرفا على بعضهما	تلق عصام لرسالة صوفي التي تخبره فيها عن هويتها الحقيقية التي كانت صادمة بالنسبة له.

حل مقنع لغيابها الطويل الذي بدأ يقلقه	أكثر وقد كان اللقاء فرصة لكل من هما للتعبير عن مشاعرهما الصادقة.	

يتضح أن البرنامج السردي العام يتعلق بالذات عصام الذي يعد محركا فاعلا لبناء القصة، إذ يبدأ يومه بشكل عادي كالمعتاد، لكنه يتصل فجأة بموضوعه الذي لم يعرف حتى كيف اتصل به ،إن ما حرك الذات على الإنجاز الفعلي للموضوع هي رغبته الحقيقية في تحقيق ما يصبو إليه فعلى الرغم من نهاية المسار السردي بهذه الحقيقية إلا أن البطل تجاوزها كما تبينه البنية العاملية الآتية:

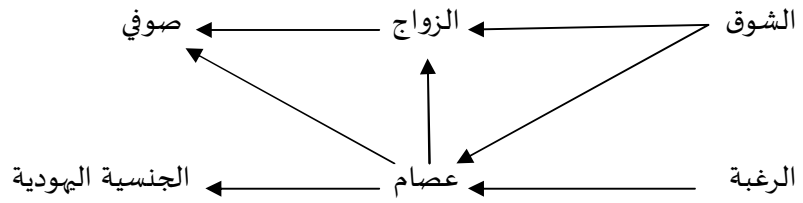

يتضح لنا من خلال هذا المخطط مدى رغبة البطل عصام في الزواج من صوفي، فالمرسل (الشوق)أراد للبطل أن يحيا حياته التي طالما رسمها وطالما تمناها، فعصام هو المحرك الفعلي لآليات الحكي وكذلك لعناصر هذا البرنامج،إذ أنه لا يمكننا الاستغناء عن هذه الشخصية في هذا النص القصصي نظرا لدورها في بناء آليات الحكي.

حققت الذات هنا موضوعها فقد تجاوز سمير كون صوفي يهودية و حقق موضوعه الذي طالما تمناه،وقد مثلت رغبته الجامحة في اتصاله بصوفي أكبر مساعد على ذلك.

البرنامج السردي للذات صوفي:

الذات:صوفي

الموضوع: إخبار عصام بالحقيقة.

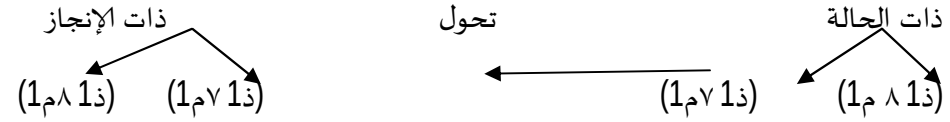

صوفي بعلاقة ودية	كتابة صوفي رسالة	تلقي عصام الخبر	تجاوز الأمر بالنسبة

جميلة مع عصام وهما يجتمعان معا ويشتغلان معا.	لعصام تخبره فيها بحقيقتها كونها أنثى يهودية.	الذي لم يكن ليتوقعه طيلة حياته فهل حقا أنت يهودية.	لكلا الطرفين إذ واصلا حياتهما بشكل عادي.

يظهر البرنامج السردي في هذه المرحلة أن الذات التي تتجسد في البطلة صوفي قد ساهمت في بناء العملية الحكائية إسهاما كبيرا، فحب صوفي الصادق لعصام هو من دفعها إلى إخباره بحقيقتها وذلك حتى لا تخسره فهي تعلم أن كلا الحلين مر لذا اختارت الصدق لتخبره بحقيقة طالما أثقلت كاهلها"عزيزي عصام أحبك.هذه هي الحقيقة المسلم بها، ولا شك أنك بالنسبة لي أرض وسماء وبحر وهمس منغم بنبض القلب، ولعلك ما زلت تذكر كيف ظللت أهرب من رغبتك في الزواج طوال الشهور السابقة، وكني الآن لم اعد قادرة على الاحتراق في الظل، ولذا قررت أن أضع على الحروف نقاطها الأصلية، وكل ما أرجوه هو أن لا يكون الطوفان.أنا يا عصام..أن...أنا. أنا.ي..ه..و..د..ي..ة."[48] وستوضح هذه البنية العاملية رغبة صوفي الصادقة في الزواج من عصام وكذا رغبتها في مصارحته بالحقيقة.

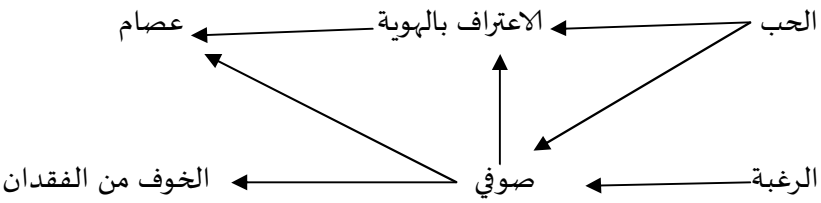

يتضح لنا من خلال هذه البنية العاملية مدى الحب الذي تكنه صوفي لعصام فحبها هو من أرسلها لقيام بهذه الخطوة المهمة في حياتها فقد قررت إخباره بحقيقة هويتها،فالخوف من الفقدان كان معارضها في هذه البنية العاملية و قد كانت الرغبة في قول الحقيقة مساعدتها هنا ولقد تمكنت الرغبة من الفوز على الخوف فقد أخبرت صوفي عصام بالحقيقة التي كانت دائما كابوس بالنسبة لها.

ينتهي البرنامج السردي بتجاوز الأزمة من الطرفين اللذان اتفقا فيما بينهما وتزوجا وأثمرت علاقتهما بفتاة سميت فلسطين.

عالج "حسين أبو النجا"في هذه القصة القصيرة قضية كبيرة يعاني منها بعض الشباب الفلسطيني خاصة فكما نعلم جميعنا تعد إسرائيل العدو الأكبر للفلسطينيين ،إلا أن هناك شباب طمحوا وعاشوا قصص حب مع يهوديات فهل جل القضايا تطمح لميلاد فلسطين حقا؟

خاتمة:

ضم مشروع غريماس السيميائي العديد من الإجراءات ولعل أبرزها هي تلك التي تناولناها في هذه الدراسة ، إلا أننا لم نسلط الضوء على كل الإجراءات التي أتى بها غريماس وإنما تطرقنا فقط إلى التنظيم السطحي، الذي يعد المربع من بين أهم إجراءاته فلا يمكن لأي دارس تبنى آليات مدرسة باريس السيميائية أن يستغني عنه كإجراء فعال في السيميائية السردية وكذلك هو الحال بالنسبة للنموذج العاملي والبرنامج السردي هذا الأخير الذي يلخص لنا كل علاقات النص في برنامج دقيق وواضح المعالم، ليعطي لنا فكرة عن مضمون النص، وأخيرا لا تدعي هذه الدراسة فهما نهائيا لمشروع غريماس،إنما هي مقاربة من بين مقاربات عديدة لهذا المشروع السردي المتميز.

الهوامش:

[1] عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي، البنيات الخطابية ،التركيب، والدلالة،شركة النشر و التوزيع المدارس،،الدار البيضاء،ط1، 2002، ص24.

[2] عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي، الجزائر، ط1، 2009، ص92.93.

[3] نادية بوشفرة: مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للنشر، تيزي وزو، د/ط ، 2008 ،ص26 .

[4] محمد الداهي: سيميائية الكلام الروائي، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط2006،1 ،ص11

[5] جوزيف كورتيس: تر:جمال الحضري: مدخل إلى السيميائات السردية والخطابية، منشورات الاختلاف ،لبنان، ط1، 2007، ص118

[6] المرجع نفسه، ص165.

[7] أمينة فرازي: أسئلة وأجوبة في السيميائيات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص56.

[8] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص210.

[9] أمينة فرازي: أسئلة وأجوبة في السيميائيات، ص56.

[10] محمد الناصر العجمي: في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993، ص35.

[11] Algirad jalen Grimas.Du sens.Essais.sémiotique et se Poétique.paris1970.p159

[12] آراء عابد الجرماني: اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2012 ، ص104.

[13] عبد الرحيم الكردي: السرد ومناهج النقد الأدبي، مكتبة الآداب، القاهرة،2004، ص109.

[14] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ، ص14.

[15] أمينة فرازي: أسئلة وأجوبة في السيميائيات، ص57.

[16] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص221.

[17] دانيال تشاندلر: تر: طلال وهبة: أسس السيميائية، المنظمة العربية للنشر، بيروت، ط1، 2008، ص183.

[18] المرجع نفسه، ص187.

[19] المرجع نفسه، ص 188.

[20] المرجع نفسه، ص186.

[21] المرجع نفسه، ص187.

[22] المرجع نفسه، ص187.

[23] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص229.

[24] المرجع نفسه، ص229.

[25] المرجع نفسه، ص229.

[26] المرجع نفسه، ص230.

[27] المرجع نفسه، ص230.

[28] voir.AjGrimas/jcourtés sémiotique dictionnaire raisonné de la Théorie du langage paris .1979 .p31

[29] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص231.

[30] المرجع نفسه، ص232.

[31] محمد الداهي: سيميائية الكلام الروائي، ص161.

[32] المرجع نفسه، ص33.

[33] المرجع نفسه، ص162.

[34] حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3 ، 2000، ص34.

[35] المرجع نفسه، ص36.
[36] المرجع نفسه، ص34.
[37] المرجع نفسه، ص36.
[38] جوزيف كورتيس: مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ص102.
[39] المرجع نفسه، ص103.
[40] مجموعة من المؤلفين: تر: عبد الحميد بورايو، الكشف عن المعنى في النص السردي، والسيميائيات، دار السبيل للنشر، الجزائر، 2008، ص84.
[41] نادية بوشفرة: مباحث في السيميائية السردية، ص54.
[42] المرجع نفسه، ص54.
[43] المرجع نفسه، ص54.
[44] المرجع نفسه، ص54.
[45] المرجع نفسه، ص54.
[46] حسين أبو النجا: على الرغم من..قصص، دار كنعان، للنشر، الرويبة، 2019،ص27.
[47] المرجع نفسه، ص28.
[48] المرجع نفسه، ص30.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1 حسين أبو النجا: على الرغم من..قصص، دار كنعان للنشر، الرويبة، ط2019،4.

ثانيا: المراجع:

1 – المراجع بالعربية:

1- آراء عابد الجرماني: اتجاهات النقد السيميائي في الرواية العربية،منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.
2- أمينة فرازي: أسئلة وأجوبة في السيميائيات السردية، دار الحديث،القاهرة، ط1، 2012.
3- جوزيف كورتيس:تر:جمال الحضري:مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2007.
4- حميد لحميداني: بنية السرد من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2000.
5- دانيال تشاندلر: تر: طلال وهبة : أسس السيميائية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2008.
6- عبد الرحيم الكردي: السرد ومناهج النقد الأدبي، مكتبة الآداب،القاهرة، د/ط، 2004.
7- عبد القادر شرشار: تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي للنشر و التوزيع، ط1، 2009.
8- عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي، البنيات الخطابية، التركيب، الدلالة، شركة النشر و التوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002.

9- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.
10- محمد الداهي: سيميائية الكلام الروائي، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2006.
11- محمد الناصر العجمي: في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، د/ط،1993.
12- مجموعة من المؤلفين: تر:عبد الحميد بورايو: الكشف عن المعنى في النص السردي السرديات و السيميائيات ، دار السبيل للنشر والتوزيع،الجزائر،د/ط، 2008.
13- نادية بوشفرة: مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو،د/ط، 2008.

2 **المراجع بالأجنبية:**

1 Algirad jalen Grimas.Du sens.Essais.sémiotique et se Poétique.paris1970.p159
2 voir.AjGrimas/jcourtés sémiotique dictionnaire raisonné de la Théorie du langage paris .1979 .p31